

## تفسير السمعي

@ 327 @ .

( ^ ) وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان إلا ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ( 70 ) والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون إلا ورسوله أولئك سيرحمهم إلا إن إلا عزيز حكيم ( 71 ) وعد إلا المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في ( \* \* \* \* ) ( ^ ) أتتهم رسلهم بالبينات ) بالحجج ( ^ ) فما كان إلا ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ) معناه : ما نقص إلا حظهم ؛ ولكن نقصوا هم حظهم ، وضروا بأنفسهم . .

قوله تعالى : ( ^ ) والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ) هذه الولاية هي ولاية الدين واتفاق الكلمة . ويقال في تفسير الآية : المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض ، والطلاق من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض . .

قوله تعالى : ( ^ ) يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ) إلى آخر الآية معناه معلوم . وقوله : ( ^ ) ويطيعون إلا ورسوله أولئك سيرحمهم إلا ) قال عطاء بن أبي رباح : هو اتباع الكتاب والسنة . وقوله : ( ^ ) إن إلا كان عزيزا حكيمًا ) أي : عزيز في نصره ، حكيم في تدبيره . .

قوله تعالى : ( ^ ) وعد إلا المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ) الجنات : البساتين ( ^ ) تجري من تحتها الأنهار ) هذه الأنهار هي الأنهار التي ذكر إلا تعالى في سورة محمد . .

قوله : ( ^ ) ومساكن طيبة ) روي عن عبد إلا بن عباس أنه قال : ( ^ ) ومساكن طيبة ) هي قصر من لؤلؤ فيها سبعون دارا من الزبرجد ، في كل دار سبعون بيتا من الياقوت ، في كل بيت سبعون سريرا ، على كل سرير سبعون فراشا من كل لون ، على كل فراش زوجة من الحور العين . وفي الآثار - أيضا - أن قوله : ( ^ ) في جنات عدن ) قال : إن جنة عدن هي مأوى الأنبياء والصديقين والشهداء ، وسائر الجنان حوالها . وقيل : إن جنة عدن في السماء السابعة لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو إمام عدل أو رجل محكم في نفسه . ومعنى قوله ' محكم في نفسه ' يعني : خير بين الكفر والقتل فاختر